# العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن

إعداد

أ/ رودينة عبدالله المعايطة

د/ ولاء عبد الفتاح الصرايرة

تخصص علم الجريمة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية،
جامعة مؤتة، الكرك، الأردن

# العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن

**رودينة عبدالله المعايطة[1]، ولاء عبد الفتاح الصرايرة**

**قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن**

[1] البريد الالكتروني للباحث الرئيس: garalleh_77@hotmail.com

**الملخص:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة الاستبيان أداة لجمع المعلومات. تكونت عينة الدراسة الخاضعة للتحليل الإحصائي (٩٧) غارمة في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن. وأظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل جاءت بمستوى متوسط، حيث جاء عامل (الرفاق) في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط، تلاه عامل(المجتمع) في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، بينما جاء عامل (الأسرة) في المرتبة الأخيرة بمستوى متوسط أيضا. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تبعاً للمستوى التعليمي وللعمر. وبناء على تلك النتائج فقد أوصت الباحثة بضرورة توعية أسر النساء الغارمات عن طريق إرشادهن نحو الطريق الصحيح، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ومن خلال عقد المؤتمرات والندوات. والعمل على دمج النساء الغارمات وخاصة المطلقات والأرامل في المجتمع وتمكينهن من العمل كي يؤمن احتياجاتهن الضرورية.

**الكلمات المفتاحية:** العوامل الاجتماعية، الغارمات، العود، مراكز الإصلاح.

# The social factors leading to the return of Indebtor women to reformation and rehabilitation centers in Jordan

**Rodina A Elmaita[١], Walaa A Sarira**
**Department of Sociology, Major in Criminology, Faculty of Social Sciences, Mutah University.**

[١]Corresponding author E-mail**: garalleh_77@hotmail.com**

## Abstract:

The study aimed to identify the social factors that lead to the return of plagued women to reform and rehabilitation centers in Jordan. The study adopted the descriptive and analytical approach, using a questionnaire as a tool to collect information. The sample of the study subject to statistical analysis (97) was overwhelmed in correction and rehabilitation centers in Jordan. The results showed that the social factors leading to the return of the overwhelmed woman to the reform and rehabilitation centers came at a medium level, where the (comrades) factor came first and at a medium level, followed by the (community) factor in the second place with a medium degree, while the (family) factor came in the last place. Average level also. The results also showed that there were no statistically significant differences in the perceptions of the study sample members towards the social factors leading to the return of the battered woman to reform and rehabilitation centers, depending on the educational level and age .

Based on these results, the researcher recommended the necessity to educate the families of the fallen women in ways to guide them towards the right path, through various media outlets, and through holding conferences and seminars. And work to integrate women in debt, especially divorced and widowed women, into society and enable them to work in order to secure their essential needs.

*Key words:* social factors - the debts - the Return - reform centers**.**

**المقدمة:**

إن الجريمة ظاهرة اجتماعية لا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، سواء أكان بدائيا أم ناميا أم متحضرا، فكل مجتمع من هذه المجتمعات الإنسانية تسوده كثير من النظم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية التي من أولى مهامها تنظيم سلوك الأفراد في كافة مجالات الحياة، وهذا التنظيم ضرورة بالنسبة لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية، وبدونه لا يمكن أن تستقيم الحياة الاجتماعية أو أن تستمر، لأنه لو ترك الأفراد يتصرفون دون تنظيم لما استمرت هذه الحياة، ومن ثم فإن كل مجتمع يبذل جهودا كبيرة من أجل المحافظة على الكيان الاجتماعي متمثلا في تنظيمه الاجتماعي.

والمجتمع يعتبر كل من تسول له نفسه الخروج على قواعد التنظيم الاجتماعي مجرما أو منحرفا، كما يعتبر العمل إجراميا عندما يؤذي الشعور الجمعي، أو عندما يسبب هذا السلوك الحرج والضيق للأفراد والجماعات والمجتمع ككل، ويكون خروجا وتعديا على ما افترضه الدين والعادات والقيم للمجتمع. وإن الحياة الاجتماعية بكل ما تتضمنه من ظواهر ومتغيرات، في أي مجتمع كان، هي عرضة للتغير والتبدل والانحراف، وتنطوي على أنماط إجرامية وسلوكية متعددة الأشكال، ومتفاوتة في درجة خطورتها ما دامت تنسجم مع رغبات الأفراد وحاجاتهم في المجتمع، ونماذج تفكيرهم، لهذا فإن جدلية المجتمع وظواهره المتغيرة من جانب، والأفراد ورغباتهم من الانحرافات السلوكية من جانب آخر هي التي تحدد اتجاهات تلك السلوكيات(الشبول، ٢٠١١). وتمثل ظاهرة العود إلى الإجرام ظاهرة خطيرة بعد انقضاء مدة محكومية مرتكب الجرم، وتعاني الكثير من المجتمعات من هذه الظاهرة التي أصبحت تؤرق العاملين في مجال مكافحة الجريمة، سواء كانوا جهات أمنية، أم جهات تربوية وتووعية، وهذا الأمر دعا المختصين والباحثين إلى البحث في الوسائل والأساليب التي من شأنها أن تقضي على هذه الظاهرة أو تحد من انتشارها(إسماعيل، ٢٠١٨).

إن ظاهرة العود في الجريمة تمثل مشكلة مستعصية في علم الإجرام، وهي ليست مقصورة على مجتمع دون آخر، بل هي عامة في المجتمعات كافة على اختلاف درجاتها في التقدم الحضاري والوعي الإنساني، وأن نسبة جرائم العودة إلى الجريمة هي إحدى الدلائل على نجاح البرامج الإصلاحية التي تقدمها السجون أو فشلها في التطبيع الاجتماعي، والرفع من معدلات الوعي الثقافي والإنسان لدى المجرم(إسماعيل، ٢٠١٨).

وإن كانت ظاهرة العود غير مقتصرة على مجتمع دون آخر، فإنها كذلك لا تقتصر على الرجل دون المرأة، فقد شكلت ظاهرة العود عند المرأة كذلك مشكلة تحتاج للدراسة والبحث والتقصي، فنتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها

المجتمعات، فقد تأثرت المرأة بها وخرجت في بعض الحالات عن تنظيم المجتمع وقيمه، واتجهت نحو السلوكيات الخارجة عن القانون، وباتت مهددة بالعقاب القانوني، وفي الأردن ظهرت مشكلة المرأة الغارمة التي لجأت في كثير من الأحيان للاقتراض من المؤسسات المالية من أجل تحسين أوضاعها الاقتصادية، أو لسداد ديون على أسرتها، فوقعت في شباك العجز عن السداد، وأقيمت عليها شكاوى قضائية أدت في بعضهن إلى الذهاب إلى مراكز الإصلاح والتأهيل لقضاء المحكومية عليهن.

وفي بعض الأحيان قد تضطر المرأة أن ترتكب نفس الجرم، وتعود إلى الاقتراض والاستدانة من جهات تسهل لها ذلك، ومن ثم تعجز عن السداد ويعود بها الأمر مرة أخرى إلى السجن، لذا فإن هذه الدراسة تحاول أن تسلط الضوء على المرأة الغارمة التي عادت لتقضي حكما قضائيا في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن.

ويختلف العود باختلاف الرؤية البحثية التي تحقق المضمون المناسب لها، فيشير مفهوم العود عند علماء الجريمة إلى أن الفاعل أو المنحرف الذي حكم عليه بعقوبة، ونفذت فيه، ولم يرتدع ولم يقلع عن الغي، فأصبح بذلك يشكل خطرا كبيرا على المجتمع.

كما يصنف العود في مجال الجريمة إلى: عود خاص لجرائم محددة، كالعائد إلى المخدرات أو الجرائم الأخلاقية، وهناك عود للجريمة بغض النظر عن نوعها، كما وأن هناك تصنيفا للعود حسب عدد الجرائم السابقة على الجريمة الجديدة، ليكون هناك عود بسيط وعود متكرر، وحسب التوقيت الزمني بين الجريمتين السابقة والجديدة، وهناك أيضا عود مؤبد وعود مؤقت للجريمة، والاختلاف بينهما يكون في الحكم القضائي للجريمة، والمنبثق عن أنظمة العدالة الجنائية المتبعة(الغريب، ٢٠٠٦).

ويعرفه قاموس أكسفورد بأنه: "عادة الانتكاس إلى الجريمة، والعائد بأنه الشخص الذي ينتكس إلى الجريمة، ويعرف الانتكاس بأنه السقوط ثانية في الخطأ""(السدحان، ٢٠٠٩). أما التعريف العقابي للعود "فإن المجرم العائد هو السجين الذي سبق إيداعه في السجن من قبل بسبب الحكم عليه في جريمة، ومن الشائع تصنيف النزلاء إلى مجرمين لأول مرة وإلى عائدين، وعادة يعامل مجرمو أول مرة معاملة أقل صرامة من أولئك العائدين للجريمة، كما أن مجرمي أول مرة تتاح لهم فرص أكبر من التأهيل والإصلاح"(إسماعيل، ٢٠١٨).

أما في علم الإجرام فإنه ينظر إلى العود الإجرامي من خلال دراسة أسباب الجريمة والعوامل الدافعة إلى الإجرام، وتصنيف هذه الأسباب والعوامل، ومعرفة مبلغ القوة لكل نوع منها بالنسبة للآخر، سواء كانت راجعة إلى أحوال المجرم العقلية والنفسية، وميوله ودوافعه الخاصة، أم إلى ظروف المجتمع والعوامل التي تحيط به.

أما من الناحية الاجتماعية "فالعود هو تكرار الخروج على القواعد الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع، ويغطي هذا التعريف المجرمين الذين لم يسبق لهم الوقوع في يد رجال السلطة، على الرغم من تكرار ارتكابهم جريمة أخرى"(السدحان، ٢٠٠٩).

ويعرف العود من الناحية القانونية أنه "حالة خاصة بالجاني الذي سبق الحكم عليه بحكم بات في جريمة، وارتكب بعد ذلك جريمة أخرى، وفق شروط القانون المحددة لماهية المجرم، فيعتبر اشتراط وجود حكم بات سابقا على الجريمة الجديدة هو المحور الأساسي لتوافر حالة العود في القوانين"(دويدار والنيال، ٢٠٠٥). وجاء في علم العقاب بأنه: "يعد المجرم العائد هو السجين الذي سبق إيداعه في السجن من قبل، بسبب الحكم عليه في جريمة، ومن الشائع تصنيف النزلاء إلى مجرمين لأول مرة، وإلى عائدين، ولا يعتبر الجاني المحكوم عليه في جريمة جديدة عائدا في مفهوم هذا العلم، ما لم يكن قد نفذت عليه فعليا العقوبة الصادرة ضده بسبب الجريمة السابقة"(زرزورة، ٢٠١٤).

وتعد العوامل الاجتماعية هي مجموعة من الظروف التي تحيط بالفرد وتميزه عن غيره وتقتصر الظروف الاجتماعية على مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الفرد وبين فئات معينة من الناس يختلط بهم ويرتبط بهم ارتباطا سواء كانوا أفراد أسرته أو مجتمعه أو مدرسته أو يرتبط ارتباطا وثيقا في الأصحاب والأصدقاء الذين يختارهم (ربيع، ٢٠٠٢). ومن العوامل الاجتماعية التي تؤثر في سلوكيات الأفراد:

**أ.الأسرة:** هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى الطفل، وهي الوعاء الذي تتشكل به شخصية الطفل، والمكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء ليحفظها الصغار على مر الأيام فتنشئهم في الحياة، وعلى ضوء أهمية موقع الأسرة ووظائفها الاجتماعية ودورها الحيوي في تنشئة الفرد، فإننا نستطيع أن ندرك الآثار التي تصيب بناء الأسرة ووظائفها في مجال الضبط الاجتماعي وانعكاساتها الخطيرة على مستقبل الفرد واستقراره النفسي والاجتماعي ويظهر بوادر الانحلال الوظيفي من مصدرين أولهما التفكك الأسري وثانيهما عدم إنجاز الأسرة لوظائفها الأساسية(الشديفات والرشيدي، ٢٠١٦).

والطفل خلال نموه يتلمس مظاهر السلوكيات التي تمارسها الأسرة، فيقلد هذه السلوكيات ويكتسب منها المعايير والأخلاقيات التي يتعامل بها، فالطفل الذي يعيش في أسرة منحلة قد يقلد بعض السلوكيات السيئة، وقد يفقد احترامه لنفسه واحترامه لوالديه، فيعيش مترديا بين الظلم والقسوة والمهانة والخوف والعدوان، كما أن الأسرة المتصدعة، سواء كان هذا التصدع نتيجة الطلاق بين الوالدين، أو هجرة، أو وفاة أحدهما، أو سجن أحدهما بسبب ممارسته سلوكا منحرفا كإدمان الخمور أو

المخدرات، أو الشذوذ الجنسي، أو ارتكاب الجرائم من أي نوع، الأمر الذي قد يؤدي بهذه الأسرة إلى جعل الأطفال عرضة للوقوع في سلوكيات منحرفة، وإذا استمر هذا السلوك مع الفرد بعد ذلك فقد يصبح مجرما منحرفا في الكبر (الماضي، ٢٠٠٠).

فالأسرة هي من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على سلوك الفرد وتشكيل شخصيته، ولها الدور الأساسي في توجيه وإرشاد أبنائها، وقد أظهرت الدراسات أن شخصية الفرد تتشكل في السنوات العشر الأولى من عمر الطفل، وأن السمات والخصائص الاجتماعية يكتسبها الفرد من المجتمع بمختلف مؤسساته الاجتماعية مثل: الأسرة، والمدرسة، والنادي، والبيئة الاجتماعية، ولكي تتحقق الصحة النفسية والاجتماعية للطفل يتطلب الأمر أن يحظى بمختلف مصادر الإشباع العاطفي والانفعالي التي تمكنه من الوصول إلى المعاملات والعلاقات السليمة، وهذا لا يتوفر إلا في ظل نوع من التماسك الأسري والتوافق العائلي، ويؤدي افتقاد التماسك وتفكك الروابط الأسرية إلى حرمان الأجيال من هذه الحقوق والاحتياجات الضرورية(آل شافي، ٢٠٠٦).

**ب.المدرسة:** هي الوسط الاجتماعي الثاني الذي يبدأ فيه الفرد بتوسيع دائرة علاقاته الاجتماعية، حيث تتعدد صداقاته ومعارفه، وتلعب المدرسة دورا حيويا وتؤدي عملا نبيلا في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره وهي أحد الأنساق الاجتماعية الهامة التي تقوم بنقل المعايير والقيم وليست فقط لتزويد الفرد بالعلم والمعرفة، وتعد بيئة أمنة للوقاية من الانحراف من خلال العديد من النشاطات التي تمارسها تجاه الأطفال كالإشراف والمراقبة وتعزيز السلوكات الجيدة وتأكيد القوانين والقواعد والتعليمات للمحافظة على السلوكيات السوية(Gottfredson, 2001).

**ج.رفاق السوء:** وهم مجموعة من الأفراد المقاربين للإنسان في عمره وميوله واتجاهاته ومنزلته الاجتماعية، وجماعة الرفاق تلب دورا كبيرا في حياة الفرد من ناحية التأثير في السلوكيات، فمن الأسباب الهامة التي تدفع الفرد إلى ارتكاب الأفعال السلوكية الإجرامية اختلاطه وتجاوبه وتفاعله مع رفاق السوء لاسيما رفاق المنطقة السكنية ورفاق المدرسة الأشرار والمنحرفين فالفرد يتأثر بسرعة كبيرة بأصدقائه ورفاقه أكثر من تأثره بوالديه ومدرسته، وتمارس جماعة الرفاق دورا هاما في التنشئة الاجتماعية لأن الأفراد يحاولون الالتزام بتوقعات جماعة الرفاق. وأما الصحبة السيئة ورفاق السوء فإنهم يدفعون الفرد نحو الانحراف والجريمة، وتعمل الرفقة السيئة على تعريف الشباب بالعادات السيئة كالإدمان على الخمر وتعاطي المخدرات والمقامرة والرهان وغيرها من الأمور السيئة التي تجلبها رفقة السوء(الشديفات والرشيدي، ٢٠١٦). فالفرد يتأثر بأصدقائه ورفاقه الذين لا يختلفون عنه بمزايا العمر والثقافة والميول والاتجاهات والأذواق، وإنه يتأثر بهؤلاء الرفاق أكثر من تأثره بوالده ووالدته ومعلمه

ومن حوله من أقربائه، وعندما تكون الخصال السلوكية والخلقية لرفاقه سيئة، فإنها سرعان ما تنتقل إليه، وتستحكم فيه نتيجة الاختلاط والتفاعل بحيث تجعله ذو سلوك جرمي(الحسن، ٢٠٠٨).

## مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة النساء الغارمات مشكلة مجتمعية تستحق المزيد من الدراسات باعتبارها من المشكلات التي يتوقع تزايد خطورتها مع تعقد الحياة اليومية، فهناك عدد من النساء عجزن عن سداد ديونهن، لينتهي الأمر بهن إلى السجون. فعند تعرض الغارمة للسجن فإنها ستعاني من العديد من المشكلات والضغوط الحياتية بعد خروجها، كالمشكلات الاجتماعية متمثلة في تفكك الأسرة والشعور بالغربة عن المجتمع، ومشكلات نفسية كالاكتئاب والقلق والخوف من المستقبل، ومشكلات اقتصادية عديدة خاصة إذا كانت الأم هي عائل الأسرة الأساسي(عبدالمقصود، ٢٠١٣).

وإن ظاهرة الغارمات باتت تشكل قلقا للمجتمع الأردن خاصة وأن أعدادهن في تصاعد، فقد بلغ مجموع النساء الغارمات اللاتى سُجّلت بحقهن قضايا في دوائر التنفيذ لدى جميع المحاكم في الأردن(٥٦٨٥٥) غارمة(الوقائع الإخبارية، ٢٠١٩/٣/١١). وما يزيد من المشكلة أن هناك من الغارمات عدن إلى مراكز الإصلاح والتأهيل مرة أخرى على قضايا مشابهة، واللواتي وصل أعداد العائدات المتواجدات في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن وقت إجراء الدراسة(٦٧٠) عائدة حسب إحصائيات إدارة مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن لسنة ٢٠٢٠(إدارة مراكز الإصلاح والتأهيل، ٢٠٢٠). وهذا عدد كبير بالنسبة لعدد النزيلات المحكوم عليهن قضائيا، لذا أصبحت الضرورة ملحة لمعرفة الدوافع التي تؤدي بالغارمات للعود إلى ارتكاب ما قمن به سابقا. لذا فيمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل؟**

## تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات أسئلة الآتية:

١. ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:
   - ما مستوى عامل الأسرة في عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل؟
   - ما مستوى عامل المجتمع في عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل؟
   - ما مستوى عامل الرفاق في عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تعزى للمتغيرات الديمغرافية؟ ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تعزى لمتغير العمر؟

**أهمية الدراسة:**

تأتي أهمية الدراسة من جانبين هما:

أ.الجانب النظري: أنها تقدم أدبا نظريا، وتثري المكتبة العربية في موضوع العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل.

ب.الجانب التطبيقي: ويتمثل هذا الجانب بما يلي:

١. الخروج بنتائج تساعد النساء الغارمات وأسرهن في القدرة على التعامل مع العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العود بهن إلى مراكز الإصلاح والتأهيل مرة أخرى.
٢. تقديم التوصيات التي قد تساعد أصحاب القرار والمسؤولين في وضع استراتجيات علمية محددة للحد من عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل.

**أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على مفهوم الغارمات وتحديد الأسباب المؤدية إليه.
٢. التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل.

٣. تقصي الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تعزى للمتغيرات الديمغرافية(المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، العمر).

**حدود الدراسة:**

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود البشرية: النساء الغارمات اللواتي ينزلن مراكز الإصلاح والتأهيل ممن حكم عليهن قضائيا بجرم عدم سداد الدين في الأردن.

الحدود المكانية: مراكز الإصلاح والتأهيل الخاصة بالنزيلات الغارمات(مركز إصلاح وتأهيل الجويدة، مركز إصلاح وتأهيل السواقة).

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٩، وتم تطبيق الأداة على النساء الغارمات المتواجدات في تلك المراكز خلال فترة الدراسة ٢٠١٩/٢٠٢٠.

**مصطلحات الدراسة:**

**العوامل الاجتماعية**: هي مجموعة الظروف التي تحيط بالشخص في جميع مراحل حياته وبعلاقاته بغيره من الناس واختلاطه بهم اختلاطا وثيقا من شأنه أن يؤثر في سلوكه تأثيرا كبيرا(ربيع، ٢٠٠٢).

وتعرف إجرائيا بأنها: هي الظروف التي تؤثر في سلوك الفرد مما يحيط به من علاقات، مثل: المجتمع، والأسرة، والمدرسة، والرفاق. وتقاس من خلال الأداة التي طورتها الباحثة والخاصة بالعوامل الاجتماعية.

**العود للجريمة:** المجرم العائد هو السجين الذي سبق إيداعه في السجن من قبل بسبب الحكم عليه في جريمة، ومن الشائع تصنيف النزلاء إلى مجرمين لأول مرة وإلى عائدين، وعادة يعامل مجرمو أول مرة معاملة أقل صرامة من أولئك العائدين للجريمة، كما أن مجرمي أول مرة تتاح لهم فرص أكبر من التأهيل والإصلاح(إسماعيل، ٢٠١٨).

ويحدد إجرائيا: بالمرأة التي عادت إلى تكرار الجرم مرة أخرى ودخلت مركز الإصلاح والتأهيل للمرة الثانية أو أكثر.

**الغارمة:** هي المرأة التي عليها دين للغرماء من الآدميين وأنهم يخاصمونها فيه، وأن يكون الدين مما يحبس فيه؛ وهذا يعني أن يكون الدين قد حلَّ أجله، وخاصمها فيه أصحابه، وقدمت للقضاء لتحبس إن لم تؤده(عماوي، ٢٠١٠).

وتعرف إجرائيا بأنها: المرأة التي أخذت دينا من آخرين ولم تقم بسداده، سواء كان ذلك كان بشيك بدون رصيد، أو وصل أمانة، أو كان حقوقيا، وحكم عليها قضائيا بالسجن.

**الدراسات السابقة:**

**أ.الدراسات العربية:**

أجرى العمري (٢٠٠٢) دراسة بعنوان: **"العود إلى الانحراف في ضوء بعض العوامل الاجتماعية: دراسة ميدانية على بعض المودعين بدور الملاحظة الاجتماعية".** هدفت إلى التعرف على دور العوامل الاجتماعية في العود إلى الانحراف لدى عينة من المودعين بدور الملاحظة الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) حالات ممن ارتكبوا سلوك منحرف وعادوا مرة أخرى إلى دور الملاحظة في المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أسر المبحوثين تتميز بالضعف الأسري، وأسرهم كبيرة ومناطقهم شعبية ومستوى اقتصادي متدني وأن الآباء مستواهم التعليمي أمي، وأن معظم العينة ارتكبت الجريمة لمرتين، وتبين أن أسباب العود للجريمة كانت التوتر العائلي: الآباء متغيبين عن أسرهم. ورفاق السوء والعودة لهم بعد الخروج من دار الإصلاح والتأهيل والوصمة الاجتماعية والنظرة الدونية من قبل أفراد المجتمع حولهم. وتبين أن هناك علاقة بين العود وضعف أواصر العلاقات الأسرية، وتدني مستوى التعليم، وتدني مستوى الدخل، وزيادة عدد أفراد الأسرة، والتصدع الأسري، وعودة الحدث إلى نفس البيئة السابقة يؤدي للعود، وعدم تقبل أفراد المجتمع للمفرج عنه.

أجرى (الربدي، ٢٠٠٣) دراسة بعنوان: " **العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي".** التي هدفت إلى التعرف على الخصائص والسمات الشخصية عند النساء السعوديات المرتكبات للجريمة، ومدى تأثير تلك السمات في ميلهن للانحراف وارتكاب الجريمة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٨) امرأة موقوفة في سجون النساء أو مؤسسات رعاية الفتيات في الرياض وجدة والدمام والحساء. وأظهرت النتائج أن غالبية النساء السعوديات المودعات في سجون النساء ومؤسسات رعاية الفتيات جرائمهن أخلاقية، كما أن معظمهن في سن الشباب. وأن هناك ضعفا في الحالة الاقتصادية لدى النساء عينة الدراسة، وأن كثيرا من النساء عينة الدراسة يرافقن صديقات سيئات مما كان له الأثر في انحرافهن.

وقام (الحناكي، ٢٠٠٦) بدراسة بعنوان: " **الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الانحراف"**، وقد هدفت إلى التعرف على دور الأسر المتصدعة في دفع الأحداث إلى الانحراف والعودة إليه في مدن: الرياض، وجدة، والدمام بالمملكة

العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (٧٢) حدثا عائدا للانحراف، منهم (٣٧) حدثا عائدا بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، و(٢٠) حدثا بمدينة جدة، و(١٥) حدثا عائدا بمدينة الدمام. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر مظاهر التفكك الأسري تتضح أكثر في مدينة جدة، وأن الأحداث يفتقرون إلى العلاقات الأسرية السوية، وان العلاقة بين الوالدين والحدث غير سوية يسود فيها ممارسة أساليب غير تربوية وسوية كانخفاض مستوى الرقابة والضبط من قبل الأسرة أو السيطرة والقسوة والإهمال والتفرقة بين الأبناء، وذكرت أن هؤلاء الأحداث يعانون من أن الوالدين أو مصادر الرعاية الاجتماعية يقضون عددا من الساعات خارج المنزل وإن الوقت الذي يقضيه الأب في المنزل لا تمارس فيه عملية التنشئة الاجتماعية والضبط الوالدي بالشكل المتوقع، كما أظهرت النتائج أن انخفاض مستوى الاتصال الأسري لدى أسر الأحداث أثناء إيداع الحدث دار الملاحظة يعد أحد العوامل المهمة التي تدفع الحدث إلى الانتكاس مرة ثانية وثالثة والعودة إلى السلوك الانحرافي.

وأجرى (هياجنة والنقشبندي، ٢٠٠٧) دراسة بعنوان: **"المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على جرائم النساء الأخلاقية في المجتمع الأردني: دراسة ميدانية"**. هدفت إلى معرفة طبيعة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالجرائم الأخلاقية للنساء في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) مبحوثة وقت إجراء الدراسة من نزيلات مركز إصلاح وتأهيل الجويدة للنساء في جنوب مدينة عمان، وأظهرت النتائج انتماء النسبة الأكبر من المبحوثات إلى الفئة العمرية (١٨- ٢٥) وارتفاع نسبة العازبات والأميات وغير العاملات. وأظهرت النتائج أيضا وجود نسبة من المكررات لارتكاب الجرائم الأخلاقية، وأن أكثر من نصف المبحوثات قد تعرضن للإيذاء الجسدي أو النفسي الذي تمثل في معظمه بالضرب والإيذاء من قبل الزوج، ثم من أحد أفراد الأسرة.

وأجرى (الحجري، ٢٠١٠) دراسة بعنوان: "**دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في العود إلى الجريمة من وجهة نظر العاملين في الادعاء العام: دراسة ميدانية في سلطنة عمان**". هدفت إلى التعرف على اتجاهات العاملين في الادعاء العام بسلطنة عمان نحو العوامل المساهمة في العود إلى الجريمة، وتكونت عينة الدراسة من(٢٣٧) مبحوثا من العاملين في الادعاء العام في سلطنة عمان، وقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات العاملين في الادعاء العام نحو العوامل الاجتماعية والاقتصادية المساهمة في العود إلى الجريمة جاءت بدرجة مرتفعة. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالية إحصائية في اتجاهات العاملين في الادعاء العام في سلطنة عمان نحو العوامل المساهمة في العود إلى الجريمة تعزى إلى متغير العمر ولصالح المبحوثين ذوي الأعمار (٥١ سنة فأكثر). وهناك فروق تعزى للخبرة ولصالح الخبرة الأكثر. وهناك فروق تعزى للحالة الاجتماعية ولصالح غير المتزوجين.

أجرت (التويجري، ٢٠١١) دراسة بعنوان: **"الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة"**. هدفت إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة من مدينتي الرياض وجدة. وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) من العائدات وغير العائدات، موزعة على (١١٠) نزيلة من مدينة الرياض منها (٦٠) من غير العائدات، و(٥٠) من العائدات للجريمة، و(١٠٠) نزيلة من مدينة جدة مقسمة بالتساوي بين النساء العائدات للجريمة وغير العائدات. وأظهرت نتائج الدراسة أن تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية على العائدات للجريمة كان أكبر من غير العائدات لها. وأن تأثير المشكلات الأسرية الناجمة عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية على العائدات للجريمة أكبر في العود للجريمة مقارنة بغير العائدات، وأن من الأسباب التي تدفع لارتكاب السلوك الإجرامي عدم زوال تلك المشكلات التي أدت للسجن في المرة الأولى.

وأجرت (العضايلة وآخرون، ٢٠١٩) دراسة بعنوان: **" أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجويدة/عمان"**. هدفت التعرف إلى الأسباب الذاتية والأسرية والمجتمعية للعود للجريمة من وجهة نظر النزيلات، والكشف عن وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الأسباب الذاتية والأسرية والمجتمعية تعزى إلى (الحالة الاجتماعية للنزيلة، العمر، الحالة الزواجية للوالدين، مقدار الدخل). وتكونت عينة الدراسة من نزيلات مركز إصلاح وتأهيل الجويدة المرتكبات للجرائم لأكثر من مرة والبالغ عددهن(٨٤) نزيلة. أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الأسباب الذاتية التي تدفع النساء العائدات للسلوك الإجرامي، تمثلت بالشعور بالظلم، والقهر ومعاملة الآخرين بشيء من عدم الاحترام لهن بسبب دخولهن للسجن للمرة الأولى وشعورهن بالنقص، وأبرز الأسباب الأسرية كانت التوتر الدائم بين أفراد الأسرة، والفقر والحاجة للمال، أما الأسباب المجتمعية كان أبرزها عدم تقبل الآخرين للعمل لديهم، وعدم إيجاد وظيفة في القطاع العام، وعدم تعامل أفراد المجتمع معهن خوفا على سمعتهم، والشعور بالنبذ والطرد من الآخرين، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية في الأسباب الذاتية والأسباب الأسرية، حيث جاءت الفروق لصالح فئة النساء اللواتي فقدن ذويهن.

**ب.الدراسات الأجنبية**

قام سيسيليا شابرت(Shubert, 2003) بدراسة موسومة بـ: **" Female crime and poverty : Stolen apportunities, University of Athabasca"**. هدفت إلى التعرف على علاقة إجرام المرأة بالفقر وأنماط تلك الجرائم والدوافع التي تؤدي بالمرأة إلى ارتكاب الجريمة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٢) امرأة سجينة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أنماط الجرائم التي ترتكبها النساء هي الإدمان والانحراف الجنسي، والسرقة، والنصب والاحتيال، والتزوير. وأن الدوافع المؤدية

إلى ارتكاب الجريمة هي: البحث عن وسيلة لإنهاء الفقر والحاجة، والتعليم المتدني والعمل بأجور زهيدة، وأن الفرص غير متساوية والتهميش من المجتمع.

وقام شيشور (Shichor, 2006) بدراسة معنونة بـ " Ekonmi och Kriminalitet-en Empirisk Undersokning, " .هدفت إلى الكشف عن علاقة البطالة والجريمة في السويد، وذلك باستخدام منهجين من التحليل: الأول: يتمثل في استخدام منهج بيانات السلاسل الزمنية للفترة(١٩٨٨ – ٢٠٠٤). والثاني: يتمثل في استخدام بيانات المقاطع العرضية لمتوسط عامي (١٩٩٥ و٢٠٠٣) وقد أظهرت النتائج بالنسبة للتحليل الأول وجود أثر إيجابي للبطالة على الجريمة. أما بالنسبة لنتائج التحليل الثاني فقد أظهرت النتائج عدم وجود أث للبطالة على الجريمة.

وأجرى جفيري وآخرون (Jeffery et, al, 2009) دراسة بعنوان: " **Substance Abuse and Criminal Recidivism: A prospective Study of Adolescents** ". هدفت إلى تقييم تأثير الردع على عقوبة السجن، حيث قارنت بين معدلات العود إلى الجريمة بالنسبة إلى المجرمين الذين صدرت بحقهم أحكام بالسجن مع معدلات العود إلى الجريمة بالنسبة إلى المجرمين الذين صدر بحقهم حكما بالوضع تحت الاختبار القضائي. وتكونت عينة الدراسة (١٣٤٥) سجينا. وأظهرت نتائج الدراسة عدم توفر أي دليل على أن عقوبة السجن تعمل على التقليل من احتمالية المحكومين بها للعود إلى الجريمة، وعلى العكس من ذلك فقد وجدت أن هناك دليلا قويا على أن معدل العود للمجرمين الذين صدر بحقهم أحكام بالسجن أعلى وأسرع من معدل العود بالنسبة للموضوعين تحت الاختبار القضائي.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

يظهر من خلال استقراء الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية، فإنه يتبين أن موضوع عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إليه، لم يكن محورا لأي دراسة أردنية أو عربية أو أجنبية، ولكن هناك دراسات تناولت الجريمة عند المرأة من حيث المفهوم، والدوافع، وهناك دراسات تناولت العود إلى الجريمة. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من حيث بناء الأدب النظري، والمنهجية، وتطوير أداة الدراسة، ومناقشة النتائج. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تبحث في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل. وهي الدراسة الأولى – على حد علم الباحثة - التي درست هذا الموضوع على البيئة الأُردنيَّة.

## الدراسة الميدانية:

### منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الواقع عن طريق استجابات عينة الدراسة، والذي يقوم بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، ويتضمن الاستناد إلى المراجع والمصادر والدراسات السابقة والبحوث المنشورة، لبناء الإطار النظري للدراسة، والاستطلاع الميداني لجمع البيانات وذلك باستخدام أداة الدراسة وتحليلها إحصائيا للإجابة عن أسئلتها.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء الغارمات اللواتي عدن إلى مركز الإصلاح والتأهيل في الأردن وعددهن(٦٧٠) غارمة في (مركز إصلاح وتأهيل الجويدة، والسواقة) وهن المركزين اللذين يتستقبلان النساء السجينات في الأردن. وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة تكونت من(١٠٠) غارمة وزعت عليهن أداة الدراسة، وتم اختيار العينة العشوائية بتقسيم العدد مناصفة بين المركزين، وتم اختيار الغارمات عن طريق القرعة بين الأسماء. وتم استبعاد (٣) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وبذلك فقد بلغت عينة الدراسة الخاضعة للتحليل الإحصائي (٩٧) غارمة، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

**الجدول(١)**

**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية**

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| المستوى التعليمي | ثانوية عامة فأقل | 38 | ٪٣٩,١٨ |
| | دبلوم كلية مجتمع | 35 | ٪٣٦,٠٨ |
| | بكالوريوس فما فوق | 24 | ٪٢٤,٧٤ |
| الحالة الاجتماعية | عزباء | 23 | ٪٢٣,٧١ |
| | متزوجة | 30 | ٪٣٠,٩٣ |
| | مطلقة | 33 | ٪٣٤,٠٢ |
| | أرملة | 11 | ٪١١,٣٤ |
| العمر | ٢٩فأقل | 29 | ٪٢٩,٩٠ |
| | ٣٠ – أقل من ٣٩ | 34 | ٪٣٥,٠٥ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٠ – أقل من ٤٩ | | 19 | ٪١٩,٥٩ |
| ٥٠ فأكثر | | 15 | ٪١٥,٤٦ |
| المجموع | | ٩٧ | ٪١٠٠ |

**أداة الدراسة:**

بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، ومراجعة الدراسات السابقة التي أجريت حوله، والاستعانة بالاستبانات التي أُعِدَت من قبل باحثين سابقين في مواضيع ذات صلة بموضوع البحث الحالي، تم تطوير أداة للدراسة الحالية(الاستبانة)؛ وذلك لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها، وبلغ عدد فقراتها(٢٠) فقرة موزعة على مجالات (الأسرة، والمجتمع، والرفاق).

**صدق الأداة:**

تم الاعتماد على صدق المحكمين من أجل التأكد من صدق الأداة، وذلك بعرضها في صورتها الأولية الملحق (أ) والبالغ عدد فقراتها (٢٢) فقرة على (١٠) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في علم الاجتماع والقياس والتقويم، واللغة العربية؛ والملحق (ج) يبين أسماء المحكمين. وكان التحكيم للتأكد من صدق فقرات أداة الدراسة، وقد تم الأخذ بآرائهم، وعدلت الفقرات المراد تعديلها وتم حذف عدد من الفقرات التي رأى المحكمون تشابهها أو أنها مكررة، والأخذ بآرائهم حول انتماء الفقرة للبعد الذي تقيسه، ومناسبتها، ووضوحها. وقد بلغ عدد الفقرات الأداة بصورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة (٢٠) فقرة.

**ثبات الأداة:**

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال عرضها على عينة استطلاعية تجريبية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها والبالغ عددها (٣٠) غارمة، وتم التأكد من ثبات الأداة باستخراج معامل ثباتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ( Cronbach Alpha)، والجدول (٢) يبين معامل الثبات لفقرات الأداة.

**الجدول رقم (٢)**
**معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لفقرات أداة الدراسة**

| الأداة | المجال | عدد الفقرات | معامل الثبات الكلي |
|---|---|---|---|
| العوامل الاجتماعية | الأسرة | ٩ | ٠,٨٨ |
| | المجتمع | ٧ | ٠,٨٤ |
| | الرفاق | ٤ | ٠,٨٧ |
| المجموع | | ٢٠ | ٠,٨٩ |

من خلال بيانات الجدول (٢) يظهر أن معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة تراوحت بين (٠,٨٤ – ٠,٨٨)، وبلغ معامل الثبات الكلي لمجالات أداة الدراسة(٠,٨٩)، وهو معامل ثبات مرتفع، وبذلك تكون الأداة صالحة لإجراء الدراسة.

## المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة سيتم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية لبرنامج (SPSS)، وذلك كما يلي: تم استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي(Descriptive statistic Measures)، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وتم استخدام تحليل التباين الأحادي ( ONE WAY ANOVA) لاختبار لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في تصورات أفراد عينة الدراسة. واختبار شافيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة

## عرض النتائج:

### النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

**للإجابة عن السؤال الرئيس الأول الأول الذي ينص على: "ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل؟** للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول(٣) يبين ذلك:

**جدول(٣)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكلي والمجالات للعوامل الاجتماعية**

| العامل | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| الأسرة | 3.41 | .38 | ٣ | متوسطة |
| المجتمع | 3.43 | .43 | ٢ | متوسطة |
| الرفاق | 3.47 | .50 | ١ | متوسطة |
| الكلي | 3.43 | .28 | - | متوسطة |

يلاحظ من خلال الجدول (٣) أن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل جاءت بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٣)، وانحراف معياري (٠,٢٨)، حيث جاء عامل (الرفاق) في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (٣,٤٧) وانحراف معياري (٠,٥٠)، تلاه عامل(المجتمع) في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (٣,٤٣) وانحراف معياري (٠,٤٣)، بينما جاء عامل

(الرفاق) في المرتبة الأخيرة بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (٣,٤١) وانحراف معياري (٠,٣٨).

أظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل جاءت بمستوى متوسط، حيث جاء عامل (الرفاق) في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط، تلاه عامل(المجتمع) في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، بينما جاء عامل (الأسرة) في المرتبة الأخيرة بمستوى متوسط أيضا. وهذا يعني أن الرفاق هم الأكثر تأثيرا في دفع الغارمات نحو العودة نحو الجريمة، فتأثير الرفاق والصحبة السيئة تلعب دورا بارزا في التأثير على سلوكيات الأفراد، وهذا ما يؤكده الشديفات والرشيدي(٢٠١٦) بأن الصحبة السيئة ورفاق السوء يدفعون الفرد نحو الانحراف والجريمة، وتعمل الرفقة السيئة على تعريف الشباب بالعادات السيئة كالإدمان على الخمر وتعاطي المخدرات والمقامرة والرهان والسرقة وغيرها من الأمور السيئة التي تجلبها رفقة السوء. وقد يكون تأثير الرفاق أكثر من تأثير الأسرة والمجتمع في سلوكيات الأفراد، وهذا ما أشار إليه الحسن(٢٠٠٨) بأن الرفاق أكثر تأثيرا على الفرد من والده ووالدته ومعلمه ومن حوله من أقربائه، وعندما تكون الخصال السلوكية والخلقية لرفاقه سيئة، فإنها سرعان ما تنتقل إليه، وتستحكم فيه نتيجة الاختلاط والتفاعل بحيث تجعله ذو سلوك جرمي. وتتمحور نظرية التعلم في تفسير السلوكيّات العدوانيّة المنحرفة من وجهة نظر (باندورا)، حول أن معظم سلوكيات الإنحراف تُكتسب من خلال الملاحظة والتقليد إذ يتعلم الفرد السلوك المنحرف من خلال ملاحظته لنماذج وأمثلة من تلك السلوكيّات المنحرفة التي يقوم بها أفراد الأسرة، والأصدقاء، والجيران(الطيار، ٢٠١٢). وقد أظهرت نتائج دراسة (الربدي، ٢٠٠٣) أن كثيرا من النساء عينة الدراسة يرافقن صديقات سيئات مما كان له الأثر في انحرافهن.

وإن المرأة الغارمة تعود إلى فعلتها مرة أخرى بسبب الاختلاط برفاق السوء، لأن هذا السلوك متعلم من خلال الاختلاط بمجموعة تسمى الصديقات وهذا يتفق مع ما جاءت به نظرية المخالطة الفاضلة لسذرلاند، حيث تشير إلى أن اكتساب المهارات والحركات والإشارات المتعلقة بالسلوك تتم من خلال التفاعل مع أشخاص تقوم بينهم علاقة وثيقة، وتتضمن تلك العملية المتعلمة فن ارتكاب الجريمة وقد يكون سهلا أو معقدا، ويتم تكوين الاتجاه نحو الدوافع من خلال نفع أو جمود القواعد القانونية، فقد تحيط بالفرد مجموعة تحترم القواعد القانونية وتلتزم بها، أو العكس أي عدم مراعاتها بالمخالفة. وينحرف الشخص إذا اتبع الآراء المخالفة للقواعد القانونية، وهذا هو جوهر المخالطة الفاضلة الذي يشير إلى التفرقة بين المخالطة السوية، والمخالطة المنحرفة. وتختلف المخالطة الفاضلة من حيث التكرار والدوام والأسبقية والعمق، وهذا يعني التباين في العوامل المؤثرة(الوريكات، ٢٠٠٨).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الربدي، ٢٠٠٣) التي أشارت إلى أن كثيرا من النساء عينة الدراسة يرافقن صديقات سيئات مما كان له الأثر في انحرافهن. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة الشبرمي (٢٠١٠) التي أظهرت أن السبب الرئيسي في العود إلى الجريمة هو أصدقاء السوء.

## النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الرئيس الثاني الذي ينص على: "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تعزى للمتغيرات الديمغرافية؟**

للإجابة عن السؤال تم ما يلي:

### أولاً : بالنسبة للمستوى التعليمي

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول(٤) يبين ذلك:

**جدول(٤)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تبعاً للمستوى التعليمي**

| البعد | المستوى التعليمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| الأسرة | ثانوية عامة فأقل | 38 | 3.3626 | .35859 |
| | دبلوم كلية مجتمع | 35 | 3.5016 | .35585 |
| | بكالوريوس فما فوق | 24 | 3.3333 | .43714 |
| المجتمع | ثانوية عامة فأقل | 38 | 3.5376 | .41674 |
| | دبلوم كلية مجتمع | 35 | 3.3633 | .41046 |
| | بكالوريوس فما فوق | 24 | 3.3452 | .46514 |
| الرفاق | ثانوية عامة فأقل | 38 | 3.5461 | .41855 |
| | دبلوم كلية مجتمع | 35 | 3.4571 | .51265 |
| | بكالوريوس فما فوق | 24 | 3.3750 | .58977 |
| الكلي | ثانوية عامة فأقل | 38 | 3.4605 | .24937 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| دبلوم كلية مجتمع | 35 | 3.4443 | .28330 |
| بكالوريوس فما فوق | 24 | 3.3458 | .30178 |

يتبين من الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تبعاً للمستوى التعليمي، ولمعرفة دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تبعاً للمستوى التعليمي كما في الجدول(٥):

**جدول(٥)**

**تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تبعاً للمستوى التعليمي**

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسرة | بين المجموعات | .518 | 2 | .259 | 1.810 | .169 |
| | الخطأ | 13.458 | 94 | .143 | | |
| | الكلي | 13.976 | 96 | | | |
| المجتمع | بين المجموعات | .767 | 2 | .384 | 2.105 | .127 |
| | الخطأ | 17.130 | 94 | .182 | | |
| | الكلي | 17.898 | 96 | | | |
| الرفاق | بين المجموعات | .442 | 2 | .221 | .887 | .415 |
| | الخطأ | 23.418 | 94 | .249 | | |
| | الكلي | 23.860 | 96 | | | |
| الكلي | بين المجموعات | .211 | 2 | .106 | 1.394 | .253 |
| | الخطأ | 7.124 | 94 | .076 | | |
| | الكلي | 7.335 | 96 | | | |

يلاحظ من الجدول(٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$٠,٠٥) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تبعاً للمستوى التعليمي، حيث كانت

قيمة (ف) للكلي =( ١,٣٩٤)، وللأبعاد (الأسرة، المجتمع، الرفاق)= (١,٨١٠، ٢,١٠٥، ٠,٨٨٧) على الترتيب.

**ثانيا: بالنسبة للحالة الاجتماعية**

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول(٦) يبين ذلك:

**جدول(٦)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تبعاً للحالة الاجتماعية**

| البعد | الحالة الاجتماعية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| الاسرة | عزباء | 23 | 3.1691 | .46162 |
| | متزوجة | 30 | 3.4000 | .35209 |
| | مطلقة | 33 | 3.5253 | .28501 |
| | أرملة | 11 | 3.5556 | .32961 |
| المجتمع | عزباء | 23 | 3.3354 | .51797 |
| | متزوجة | 30 | 3.3762 | .37979 |
| | مطلقة | 33 | 3.4848 | .42699 |
| | أرملة | 11 | 3.5844 | .36396 |
| الرفاق | عزباء | 23 | 3.3152 | .51244 |
| | متزوجة | 30 | 3.4250 | .34209 |
| | مطلقة | 33 | 3.4924 | .54660 |
| | أرملة | 11 | 3.8636 | .52872 |
| الكلي | عزباء | 23 | 3.2565 | .32624 |
| | متزوجة | 30 | 3.3967 | .21129 |
| | مطلقة | 33 | 3.5045 | .23597 |
| | أرملة | 11 | 3.6273 | .24121 |

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تبعاً للحالة الاجتماعية، ولمعرفة دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تبعاً للحالة الاجتماعية كما في الجدول(٧):

**جدول(٧)**

**تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تبعاً للحالة الاجتماعية**

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسرة | بين المجموعات | 2.007 | 3 | .669 | 5.199 | .002 |
| | الخطأ | 11.969 | 93 | .129 | | |
| | الكلي | 13.976 | 96 | | | |
| المجتمع | بين المجموعات | .653 | 3 | .218 | 1.175 | .324 |
| | الخطأ | 17.244 | 93 | .185 | | |
| | الكلي | 17.898 | 96 | | | |
| الرفاق | بين المجموعات | 2.333 | 3 | .778 | 3.359 | .022 |
| | الخطأ | 21.527 | 93 | .231 | | |
| | الكلي | 23.860 | 96 | | | |
| الكلي | بين المجموعات | 1.336 | 3 | .445 | 6.901 | .000 |
| | الخطأ | 6.000 | 93 | .065 | | |
| | الكلي | 7.335 | 96 | | | |

يلاحظ من الجدول(٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تعزى للحالة الاجتماعية، حيث كانت قيمة (ف) للكلي =(٦,٩٠١)، وللأبعاد (الأسرة، الرفاق)= (٥,١٩٩، ٣,٣٥٩) على الترتيب، وعدم وجود فروق في بعد المجتمع حيث كانت قيمة (ف) =(١,١٧٥).

ولتحديد اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول(٨) يبين ذلك:

**جدول(٨)**

**اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تبعاً للحالة الاجتماعية**

| البعد | الحالة (س) | الحالة (ص) | الفرق بين المتوسطين | الخطأ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الاسرة | عزباء | متزوجة | -.23092 | .09943 | .153 |
| | | مطلقة | -.35617* | .09745 | .006 |
| | | أرملة | -.38647* | .13151 | .040 |
| | متزوجة | مطلقة | -.12525 | .09050 | .592 |
| | | أرملة | -.15556 | .12645 | .680 |
| | مطلقة | أرملة | -.03030 | .12490 | .996 |
| الرفاق | عزباء | متزوجة | -.10978 | .13334 | .878 |
| | | مطلقة | -.17721 | .13068 | .608 |
| | | أرملة | -.54842* | .17637 | .026 |
| | متزوجة | مطلقة | -.06742 | .12137 | .958 |
| | | أرملة | -.43864 | .16958 | .090 |
| | مطلقة | أرملة | -.37121 | .16750 | .186 |
| الكلي | عزباء | متزوجة | -.14014 | .07039 | .272 |
| | | مطلقة | -.24802* | .06899 | .007 |
| | | أرملة | -.37075* | .09311 | .002 |
| | متزوجة | مطلقة | -.10788 | .06407 | .422 |
| | | أرملة | -.23061 | .08953 | .092 |
| | مطلقة | أرملة | -.12273 | .08843 | .590 |

يتضح من النتائج في الجدول (٨) أن الفروق فيتصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل بين الغارمة العزباء من ناحية وبين المطلقة والأرملة من ناحية أخرى ولصالح المطلقة والأرملة.

**ثالثا: بالنسبة للعمر**

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول(٩) يبين ذلك:

**جدول(٩)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تبعاً للعمر**

| البعد | العمر | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| الأسرة | ٢٩فأقل | 29 | 3.2605 | .45063 |
| | ٣٠ – أقل من ٣٩ | 34 | 3.4248 | .36337 |
| | ٤٠ – أقل من ٤٩ | 19 | 3.4854 | .31906 |
| | ٥٠ فأكثر | 15 | 3.5407 | .27815 |
| المجتمع | ٢٩فأقل | 29 | 3.3547 | .42622 |
| | ٣٠ – أقل من ٣٩ | 34 | 3.4412 | .39221 |
| | ٤٠ – أقل من ٤٩ | 19 | 3.4060 | .39344 |
| | ٥٠ فأكثر | 15 | 3.5619 | .56750 |
| الرفاق | ٢٩فأقل | 29 | 3.4914 | .44059 |
| | ٣٠ – أقل من ٣٩ | 34 | 3.4485 | .46376 |
| | ٤٠ – أقل من ٤٩ | 19 | 3.5395 | .48062 |
| | ٥٠ فأكثر | 15 | 3.4000 | .70584 |
| الكلي | ٢٩فأقل | 29 | 3.3397 | .30746 |
| | ٣٠ – أقل من ٣٩ | 34 | 3.4353 | .28512 |
| | ٤٠ – أقل من ٤٩ | 19 | 3.4684 | .13146 |
| | ٥٠ فأكثر | 15 | 3.5200 | .30578 |

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تبعاً للعمر، ولمعرفة دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل

الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تبعاً للعمر كما في الجدول(١٠):

**جدول(١٠)**

**تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تبعاً للعمر**

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسرة | بين المجموعات | 1.018 | 3 | .339 | 2.435 | .070 |
| | الخطأ | 12.959 | 93 | .139 | | |
| | الكلي | 13.976 | 96 | | | |
| المجتمع | بين المجموعات | .440 | 3 | .147 | .781 | .507 |
| | الخطأ | 17.458 | 93 | .188 | | |
| | الكلي | 17.898 | 96 | | | |
| الرفاق | بين المجموعات | .194 | 3 | .065 | .254 | .858 |
| | الخطأ | 23.666 | 93 | .254 | | |
| | الكلي | 23.860 | 96 | | | |
| الكلي | بين المجموعات | .386 | 3 | .129 | 1.721 | .168 |
| | الخطأ | 6.950 | 93 | .075 | | |
| | الكلي | 7.335 | 96 | | | |

يلاحظ من الجدول(١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تعزى للعمر، حيث كانت قيمة (ف) للكلي =(١,٧٢١)، وكذلك عدم وجود فروق تعزى للأبعاد (الأسرة، المجتمع، الرفاق) حيث كانت قيم (ف)= (٢,٤٣٥، ٠,٧٨١، ٠,٢٥٤) على الترتيب.

ونلاحظ بالنسبة لنتائج السؤال الثاني التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة

الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تبعاً للمستوى التعليمي وللعمر. وهذا يعني أن تصورات النساء الغارمات العائدات إلى مراكز الإصلاح والتأهيل لم تتأثر بمستوى تعليمهن أو بسنوات العمر، فجميع العائدات يمتلكن درجة متقاربة في تصوراتهن نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عودتهن إلى مراكز الإصلاح والتأهيل. وقد يعود السبب في ذلك إلى معاملة الأسرة والمجتمع للمرأة التي كررت عودتها إلى مراكز الإصلاح كانت واحدة، وذلك يعود إلى ثقافة المجتمع المتقاربة في كيفية التعامل مع المرأة التي تعرضت للسجن، فينظر المجتمع والأسرة للمرأة باحتقار ودونية، ورفض تام لها بغض النظر عن الأسباب التي دفعتها إلى ذلك، إضافة إلى استخدام العنف المادي والمعنوي مع المرأة الغارمة المكررة لفعلتها. فالمجتمع والأسرة لا يميزون في تعاملهم مع المرأة الغارمة العائدة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل سواء أكانت ذات مستوى تعليمي مرتفع أم كانت غير ذلك، وبالغض النظر عن عمرها سواء أكانت شابة أم كبيرة السن.

بينما أظهرت النتائج أن هناك فروقا في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى عود المرأة الغارمة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل تعزى للحالة الاجتماعية ولصالح المطلقة والأرملة. وهذا يعني أن النساء الغارمات المطلقات والأرامل العائدات إلى مراكز الإصلاح والتأهيل كن أكثر تصورا للعوامل الاجتماعية المؤدية إلى عودتهن إلى مراكز الإصلاح والتأهيل، وقد يعود السبب في ذلك إلى نظر المجتمع إلى النساء المطلقات والأرامل، فهن في نظرهم مرتكبات للخطيئة، وهن المسؤولات عن الحالة التي وصلن إليها، وهذه ثقافة المجتمع العربي بشكل عام، فالمطلقة في الغالب عندهم امرأة منبوذة، ويضعونها تحت المجهر السلوكي، وتحاسب على كل صغيرة وكبيرة، وتهمش في أغلب المجتمعات، وكذلك الحال للمرأة الأرملة فهي مقيدة الحرية بحجة العادات والتقاليد. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العضايلة وآخرون، ٢٠١٩) التي أظهرت وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الأسباب الذاتية والأسرة والمجتمعية تعزى إلى الحالة الاجتماعية للنزيلة.

## التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بـ:

١. لجأت المرأة للاقتراض والاستدانة من أجل تأمين احتياجاتها، لذلك توصي الباحثة بضرورة تمكين المرأة ودعمها اقتصاديا من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تساعدهن على الحياة، وإعطائهن فترة سماح مناسبة لتسديد تلك القروض.
٢. إجراء مسوحات إحصائية على النساء الغارمات العائدات إلى مراكز الإصلاح والتأهيل والعمل على تدخل كافة مؤسسات الدولة من أجل تسديد المبالغ المحكوم عليهن بها وخاصة المبالغ القليلة.

٣. العمل على تمكين النساء الغارمات وخاصة المطلقات والأرامل في المجتمع، وتوفير فرص عمل تتناسب وقدرتهن على العمل، من أجل تأمين احتياجاتهن الضرورية.
٤. ضرورة العمل على نشر التوعية للمجتمع والأسر لطرق التعامل مع النساء الغارمات ومحاولة دمجهن في المجتمع.

## المراجع

### أولا: المراجع العربية

إسماعيل، ريبين رسول، (٢٠١٨)، **ظاهرة العود للجريمة في العراق: دراسة تحليلية**، بغداد، العراق، دار أزادي.

التويجري، أسماء عبدالله، (٢٠١١)، **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة**، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الحجري، أحمد سالم، (٢٠١٠)، **دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في العود إلى الجريمة من وجهة نظر العاملين في الادعاء العام: دراسة ميدانية في سلطنة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، الكرك، الأردن، جامعة مؤتة.

الحناكي، علي سليمان، (٢٠٠٦)، **الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الانحراف**، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

دويدار، عبدالفتاح؛ والنيال، مايسة أحمد، (٢٠٠٥)، **الجرائم والجنايات من المنظور النفسي**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

الربدي، محمد، (٢٠٠٣)، **العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

زرزورة، عبيد، (٢٠١٤)، **دور الانحرافات الجنسية في ظهور سلوك العود للجريمة لدى المرأة**، رسالة ماجستير غير منشورة، سكرة، الجزائر، جامعة محمد خيضر.

السدحان، عبدالله ناصر، (٢٠٠٩)، **دراسة أسباب العودة إلى الجريمة**، الرياض، مكتبة العبيكان.

آل شافي، محمد مبارك، (٢٠٠٦)، **التفكك الأسري وانحراف الأحداث: دراسة مسحية على الأحداث المنحرفين في المجتمع القطري**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الشبول، أيمن، (٢٠١١)، الأنماط المكانية والنوعية للجريمة: دراسة أنثربولوجية لبعض الجرائم المرتكبة في الأردن، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد(١٢)، العدد(٢).

الشديفات، أمين جابر؛ والرشيدي، عبدالرحمن، (٢٠١٦)، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، **دراسات**، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(٤٣)، العدد(٥).

عبدالمقصود، شيماء محمود، (٢٠١٣)، **الضغوط الحياتية لسجينات الفقر المفرج عنهن وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي لهن**، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، جامعة حلوان.

العضايلة، لبنى مخلد؛ والكركي، نسرين محمود؛ والعواودة، أمل سالم؛ والحديدي، هناء تيسير، (٢٠١٩)، أسباب العود للجريمة من وجهة نظر نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء الجويدة/عمان، **مؤتة للبحوث والدراسات**، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(٣٤)، العدد(١)، ص ص١٣- ٥٠.

العمري، صالح محمد، (٢٠٠٢)، **العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية: دراسة ميدانية على بعض المودعين بدور الملاحظة الاجتماعية**، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العنزي، إبراهيم هلال، (٢٠١٧)، العوامل المؤثرة في العودة إلى الجريمة دراسة ميدانية لنزلاء دار الملاحظة، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد(١٨)، ص ص٤٥٥- ٤٨٩.

الغريب، عبدالعزيز، (٢٠٠٦)، **ظاهرة العود للإدمان في العالم العربي**، الرياض، مركز الأبحاث والتدريب.

القهوجي، علي عبدالقادر، (٢٠٠٢)، **أصول علمي الإجرام والعقاب**، بيروت، لبنان، منشورات الحلبي الحقوقية.

هياجنة، أنور؛ والنقشبندي، بارعة، (٢٠٠٧)، المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على جرائم النساء الأخلاقية في المجتمع الأردني: دراسة ميدانية، **دراسات**، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(٣٤)، العدد(٣).

الوريكات، عايد، (٢٠٠٨)، **نظريات علم الجريمة**، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

الوقائع الاخبارية، (٢٠١٩) **الغارمات في الأردن**، متوفر عبر الموقع الالكتروني: http://www.alwakaai.com/post.php?id=330696

**ثانيا: المراجع العربية مترجمة:**

Abdel-Maqsoud, S. M. (2013). *The relationship of life pressures to personal and social compatibility among released poverty female prisoners,* (unpublished master's thesis).Helwan University.

Adayleh, L. M.; Karaki, N. M.; Al-Awawda, A. S. & Al-Hadidi, H. T. (2019). Reasons for recidivism from the perspective of inmates of the center for reform and rehabilitation of women in Juwaida, Amman. *Mu'tah for Research and Studies, Series of Human and Social Sciences, 34,* (1), pp. 13-50.

Al Shafi, M. M. (2006). *Family break-ups and juvenile delinquency: a survey study on juvenile delinquents in Qatar,* (unpublished master's thesis). Naif Arab University for Security Sciences.

Al-Enezi, I. H. (2017). Factors affecting recidivism: a field study on inmates of the observation house. *Journal of Scientific Research in Education, (18)*, pp. 455-489.

Al-Gharib, A. (2006). *Relapsing to addiction in the Arab world*. Research and Training Center.

Al-Hajri, A. S. (2010). *The Role of social and economic factors in recidivism from the public prosecution employees' viewpoints: a field study in Oman,* (Unpublished Master Thesis). Mutah University.

Al-Hanaki, A. S. (2006). *The social status of families of juveniles' delinquents.* Naif Arab University for Security Sciences.

Al-Omari, S. M. (2002). *Returning to deviation in light of social factors: a field study on some inmates in the houses for social observation*. Naif Arab University for Security Sciences.

Al-Qahwaji, A. A. (2002). *The fundamentals of crime and punishment sciences*. Al-Halabi Legal Publications.

Al-Rabdi, M. (2003). *Social factors related to women crimes in Saudi Arabia,* (Unpublished Master Thesis). Naif Arab University for Security Sciences.

Al-Sadhan, A/ N. (2009). *Scrutinizing the causes of recidivism*. Al-Obeikan Bookshop.

Al-Shboul, A. (2011). Spatial and specific types of crime: an anthropological study of some crimes committed in Jordan. *Journal of Social Sciences, 12,* (2).

Al-Tuwaijri, A. A. (2011). *Socio-economic characteristics of recidivists*. Naif Arab University for Security Sciences.

Alwakaai News, (2019). *Indebted women in Jordan*. Available on: http://www.alwakaai.com/post.php?id=330696

Al-Warikat, A. (2008). *Criminology theories*. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Dewidar, A. & Al-Niall, M. A. (2005). *Crimes and misdemeanors from a psychological perspective.* Dar Al-Maarifah Al-Jameiah.

Hyajna, A. & Naqshbandi, B. (2007). Economic and social variables affecting women's ethical crimes in Jordan: Field Study. *Studies, Human and Social Sciences, 34,* (3).

Ismail, R. R. (2018).*Recidivism in Iraq:* an analytical study. Dar Azadi.

Shdeifat, A. J. & Al-Rashidi, A. (2016). Social factors affecting the crime commitment in Jordan from the perspective of those locked in rehabilitation centers. *Studies, Humanities and Social Sciences, 43,* (5).

Zarzoura, O. (2014). *The role of sexual perversions in recidivism among women*, (Unpublished Master Thesis). Mohamed Khaider University

**ثالثا: المراجع الأجنبية**

Richmond, (2006). **Barriers to reentry for ex-offenders: Factors contributing to recidivism**. Un- publish master dissertation. California State University, Long Beach.

Schuller, B., (2006), Ekonmi och Kriminalitet-en Empirisk Undersokning, av, Brottsligheten I Sverige, Doktorsavhandling, Nationalekning, Goteborge Universities.

Shubert, C. (2003), **Female crime and poverty : Stolen apportunities**, University of Athabasca, http://biblio.univ-annaba.dz/wp-content/uploads